

محاضرة رقم (04): الأسس العلمية لعمليات الانتقاء

الأسس العلمية لعمليات الانتقاء :

هناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء لتقرير صلاحية الرياضي ، و قد حددها "ميلنيكوف" في العناصر التالية :

***الأساس العلمي:** إن صياغة نظام الانتقاء لكل نشاط على انفراد أو لمواقف تنافسية معينة ، يحتاج إلى معرفة جيدة للأسس العلمية الخاصة بطرق التفحص و القياس التي يمكن استخدامها في عملية الانتقاء ، حتى نضمن تفادي الأخطاء التي يقع فيها البعض.

***شمول جوانب الانتقاء:** يجب أن يكون الانتقاء شاملا للجانب البدني و المورفولوجي و الفسيولوجي و النفسي ، و لا يجب أن يقتصر الانتقاء على جانب و إهمال الجوانب الأخرى .

و يشير "عصام عبد الخالق" (1990) إلى أن عملية الاختيار ينبغي أن تعتمد على تحديد المواصفات المورفولوجية و البدنية و الحركية و الانفعالية التي يتطلبها النشاط الرياضي ، أي تحديد المواصفات الدقيقة التي يجب توفرها في الفرد حتى يتحقق التفوق في النشاط الرياضي ، إلى جانب الاختيار المبكر .

* **استمرار القياس و التشخيص:** يعتبر القياس و التشخيص المستمر من بين المبادئ الهامة ، حيث أن الانتقاء لا يقف على تحديد معين ، وإنما هو مستمر مع مختلف مراحل الحياة الرياضية للاعب .

***ملاءمة مقاييس الانتقاء:** إن المقاييس التي يعتمد عليها في تقرير الصلاحية يجب أن تتسم بالمرونة الكافية و إمكانية التعديل حيث أن المتطلبات المفروضة على الرياضي سواء في ارتفاعها أو في انخفاضها تظهر مرتبطة مرحليا بتغير ما يتطلبه من حيث ارتفاع أو انخفاض حالة المنافسة الرياضية سواء في الداخل أو في خارج الوطن.

***القيمة التربوية للانتقاء:** إن نتائج الفحوص يجب الاستفادة منها في عملية انتقاء الرياضيين الأفضل استعدادا كما يجب استخدامها كذلك في تحسين و رفع فعالية عمليات التدريب عند وضع و تشكيل برامج الإعداد و تقنين الأحمال و كذلك تحسين ظروف و موافق المنافسات .

***البعد الإنساني للانتقاء:** إن استخدام الأسلوب العلمي في عمليات الانتقاء و الحصول على نتائج تتسم بالدقة و الموضوعية أمر ضروري لحماية الرياضي من الآثار السلبية للأحمال البدنية و النفسية التي قد تفوق قدراته و طاقاته وكذلك حمايته من الإحباط و خيبة الأمل .

***العائد التطبيقي للانتقاء :** حتى يتحقق العائد التطبيقي المطلوب ، يجب أن تكون الإجراءات الخاصة بعملية الانتقاء اقتصادية من حيث الوقت و المال الذي ينفق على الأجهزة و الأدوات ، حتى يمكن بذلك استمرار الفحوصات و تكرارها بين حين و آخر .

معايير الانتقاء:

المعايير من الناحية العامة هي مبادئ أساسية تعود إليها لإصدار الحكم ، أما في الرياضة فهي الخصائص و الممتلكات الشخصية التي يتصف بها الرياضي و التي نقوم بفحصها خلال عملية الانتقاء و يحددها بـتتفاوت في ثلاثة أنواع وهي:

***الاستعدادات:** وهي الخصائص التشريحية ، السيكولوجية ، الفطرية و المكتسبة خلال السنوات الأولى من حياة الفرد ، و تتمثل في الخصائص الأنتروبومترية بالدرجة الأولى ، و خصائص الجهاز العضلي و الجهاز الدوري ، و التي يمكن أن تعد من الاستعدادات الأساسية من أجل نجاح عملية الانتقاء . أما الدكتور " محمد لطفي " فيرى أنها قدرة الفرد الكامنة على التعلم بسرعة و يسر ، و الوصول إلى مستوى عال من المهارة في مجال معين ، كذلك هي الخصائص النفسية الفردية أو السمات الشخصية التي تعتبر شرطا ضروريا لتحقيق النجاح و التفوق في النشاط الرياضي

الممارس ، أي أن الاستعدادات بهذا المعنى يظهر تأثيره في المستقبل ، و بالتالي فهو يعتبر الجانب التنبؤي للقدرة على الأداء الجيد في المستقبل ..

***القبليات**: تعرف أنها الخصائص و الممتلكات الشخصية، التي تسمح بتحقيق النجاح إلى مدى معين ، فمصطلح القبليات لا يمثل المكتسبات ، بمعنى أنها تعتبر قاعدة أساسية لتطوير القدرات ، إن القابلية هي مقدمة فطرية لتطوير الأعضاء الوظيفية للفرد، و القبليات لا تظهر في الطفولة و المراهقة فحسب، بل في جميع المراحل الأخرى من الحياة مثل السرعة، الخفة ، الرشاقة و التنسيق الحركي .

***القدرات**: وهي الخواص الفردية التي تميز بين شخص و آخر ، و المعتمدة على الوراثة و التعلم و عوامل أخرى أما "عبد الدايم محمد محمود" فيرى أن القدرات النفسية و البدنية و غيرها من قدرات الشباب ، و تبدأ بالوضوح أكثر لدى الشباب الأكثر موهبة من إمكانات و صفات اللاعبين المتوسطين ، أي بهذه الطريقة ويتم اكتشاف الموهوبين بشكل خاص حتى في النشاط الغير منظم إطلاقاً.

-أنواع الانتقاء:

على ضوء التعاريف السابقة يمكن تقسيم الانتقاء إلى الأنواع التالية :

*الانتقاء بغرض التوجيه إلى نوع الرياضة المناسبة للناشئ.

*الانتقاء لتشكيل الفرق المتجانسة.

* الانتقاء للمنتخبات القومية من بين الناشئين ذوي المستويات العليا.

إذا فالانتقاء يعتبر ظاهرة مستمرة و غير منفصلة في خطوات العمل التدريبي و المباريات الرياضية ، وتعتبر هذه العملية ذات أهمية في اختيار الرياضيين المناسبين .

* حسب **أكراموف**: حسب أكراموف فان الانتقاء يشتمل على ثلاث أنواع:

4-1-الانتقاء التجريبي(المقارن): هي الطريقة الأكثر استعمالاً من طرف المدربين، عن طريق البحث البيداغوجي أو التقسيم التجريبي، حيث أن التجريب يلعب دوراً هاماً بالنسبة للمربي الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج معروف على مستوى عالمي، وهذا النوع الأكثر شيوعاً بين المدربين ويمثل بحثاً بيداغوجياً أو تقييماً اختيارياً معتمداً في ذلك على تجارب وخبرات المربي في انتقاء المواهب.

و هو كذلك " نوع يعتمد بصورة كبيرة على خبرة المدرب العلمية و النظرية و ذلك في اختيار أو بالأحرى تحديد النموذج المثالي (أي اللاعب الأحسن من جميع النواحي) و انتقاء باقي اللاعبين قياساً عليه و الإقتداء به، هذا النوع يتطلب دراية و معارف مهمة و مقاييس يستخدمها المدرب بالإضافة إلى الخبرة و القدرة على المعاينة و الموضوعية.

4-2- الانتقاء التلقائي (الطبيعي): يبدأ هذا النوع من الانتقاء مبكراً منذ ظهور الميل و الاهتمام بالرياضة معينة، حيث يتم الاختيار أثناء التدريب الفردي و في المباريات الحرة و غير المنظمة، و عملية الانتقاء هنا تتحدد بمقارنة نتائج اللاعبين فيما بينهم و مقارنة خصائصهم مع نماذج رياضية معروفة. " هذا النوع يأخذ وقتاً طويلاً من الاختبار و المراقبة و المتابعة ، سواء أثناء التدريب أو في المنافسات ، وهو لا يضمن نسبة كبيرة من الدقة و الكفاءة و قدرة اللاعب الدائمة. " و هذه العيوب يمكن الكشف عنها و ظهورها من خلال المباريات الأولى التي يشارك فيها الرياضي.

4-3-الانتقاء المركب:

يتطلب مشاركة المربي، الطبيب النفساني و القيام بالتحليل الموحد للأبحاث العديدة و الاختبارات التي تسمح بالتنبؤ بصفة أكثر نجاعة للتطور المستقبلي للمواهب الرياضية، إذن يمكن القول أن الحصول على نتائج جيدة في ما يخص اللاعبين، يجب أن يركز على النوع المركب في عملية الانتقاء، لأنه شامل لكل العناصر المحيطة بالرياضة، وهو كذلك يقوم على التصنيف لنوع الفعالية الجماعية التي تتطلب من الرياضي مميزات خاصة يمكن تحقيقها من خلال الاختبارات الرياضية التي تم إجراؤها على اللاعبين، فقد تظهر بعض النواقص المؤقتة التي يمكن تعويضها و تطويعها مستقبلاً.

أساليب انتقاء الموهوبين :

تتعدد طرق ووسائل التعرف على التلاميذ الموهوبين و تشخيصهم ، من أهمها :

* **اختبار الذكاء:** ينظر البعض على أن اختبارات الذكاء تعتبر وسيلة موضوعية لتكشف عن التلاميذ دليل أن الملامح الأولى لموهوبين تتمثل في ارتفاع معدل ذكائهم.

* **اختبارات التحصيل الدراسي:** تعتبر هذه الاختبارات أدوات مهمة لما يتميز به الموهوب على إقرانه في نفس العمر من السرعة و الدقة في إجراء المهارات الحركية.

* **تقديرات المربين :** تعتبر من الوسائل المفيدة ، في تشخيص التلاميذ الموهوبين ، التي تبدأ من خلال الاتصال المباشر بين المربي و التلميذ أثناء مختلف الأنشطة و هذا يتطلب ، أن يقوم المربي بدور فعال في تحديد الأنشطة المختلفة ، مع وضع برنامج متكامل لمشاركة بين التلاميذ.

* **تقديرات الآباء والأمهات:** بدأت هذه الطريقة منذ بداية دراسات ترمان " TURMAN " على الموهوبين ، التي اعتمد فيها على ملاحظات الآباء والأمهات لأولادهم الموهوبين من خلال الاحتكاك اليومي المباشر ، خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل.

* **الأسلوب العلمي:** يتميز الأسلوب العلمي، بعددا من المزايا هي كما يلي:

- أنه يقصر الوقت الذي يمكن أن يستغرقه التلميذ أو التلميذة للوصول إلى أفضل مستوى ممكن لأداء.
- يساعد المربين في العمل ، مع أفضل الخامات المتوفرة لتلاميذ الموهوبين.
- يمكن أن يوفر لهم الفرصة للعمل مع مدربين أفضل.
- يتيح الفرصة لموهوبين ، للوصول إلى المستويات العالية.